حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية
العدد العشرون ٢٠٠٤ م

الروافد التراثية في المسرح الشعري عند عبده بدوي

د. عبير عبد الصادق محمد بدوي
كلية التربية بالزلفي – قسم اللغة العربية

مقدمة

يُعد عبده بدوي أحد الشعراء العصريين الذين انتهجوا نهج شوقي في الاتجاه إلي كتابة المسرح الشعري ، وقد ربط مسرحياته بالتراث ؛فاتجه نحو التراث العربي ، يستوحي منه بعض المواقف التي تدعو إلى التذكير بهذا التراث، وإبراز الحياة السياسية والاجتماعية والموروث الشعبي من خلال التعرض للمأثور من وقائع العرب وأخبارهم وإبرازها ناصعة مشرقة
وقد ساعد هذا الالتفات نحو التراث عل خلق أدب جديد ، نتج في ظله شعر كثير ، فأسهم بدوي بثلاث مسرحيات شعرية مستوحاة من التراث ، جمعها بعنوان " ثم يخضر الشجر" وإن كان لكل واحدة عنوان عل حدة.

هدف البحث

الالتفات نحو التراث عل خلق أدب جديد ، نتج في ظله شعر كثيرفأسهم بدوي بثلاث مسرحيات شعرية مستوحاة من التراث ، جمعها بعنوان " ثم يخضر الشجر" وإن كان لكل واحدة عنوان عل حدة ،وهي علي الترتيب:
- العودة في أطراف الليل ٠- المنتظر٠- عابد المسكين ٠
وقد استوحاها شاعرنا من كتاب " الفرج بعد الشدة " للقاضي التنوخي " مما يدل علي ولعه بالتاريخ ،واهتمامه بالأحداث والحكايات المثيرة فيه ،

منهج البحث

المنهج الوصفي التحليلي .

نتائج البحث

- قسم عبده بدوي الرافد التراثي في مجموعة مسرحياته إلي :
•رافد تراثي تاريخي من خلال مسرحية :
" العودة في أطراف الليل "
رافد تراثي اجتماعي من خلال مسرحية :
" المنتظر"
•رافد تراثي شعبي من خلال مسرحية
" عابد المسكين "
-دل علي مدي حرص شاعرنا علي ربط الحاضر بالماضي ، وشغفه بوصل الجذور بالمستقبل ، وبحثه عن القديم في ثوب جديد من أجل إثراء الحياة ، ومن أجل مضاعفة زاد الرحلة ، وما أكثر ما في الحضارة العربية من ينابيع نقية ٠
- دل علي ولعه بالتاريخ ،واهتمامه بالأحداث والحكايات المثيرة فيه ، وحبه الحقيقي للتراث وشغفه بإحيائه ونشره بصورة توافق الحقيقة
إن العناوين التي وضعها عبده بدوي لمسرحياته الشعرية ، لم تكن هي العناوين التي نص عليه كتاب:" الفرج بعد الشدة "
فمسرحية " العودة في أطراف الليل " عنوانها في كتاب:
" الفرج بعد الشدة " " لقاء بين الجد الرومي النصراني والحفيد العربي

نتائج البحث (تابع)

المسلم . وهي تندرج تحت محور الأخبار والشخصيات التاريخية
•ومسرحية "المنتظر " عنوانها عند التنوخي " " الشيخ الخياط وأذانه في غير وقت الأذان
وهي تندرج تحت محور المسرحية الاجتماعية ، وإن كانت تلقي الضوء علي الحالة السياسية لوضع البلاد في تلك الفترة ٠
•أما مسرحية " عابد المسكين " فعنوانها عند التوخي " أبو المعيرة الشاعر يروي خبراً ملفقاً ورافدها الموروث الشعبي
•البحث في التراث إعلاء لقيمنا التاريخية ، وخلفيتنا الحضارية وتقديراً لتراثنا الأصيل ٠

توصيات البحث

التراث يُعد رافدًا مهمًا من الروافد المعرفية والفنية، التي يجب أن يستند عليها الشاعر المعاصر، رغبة في خلق بنية جديدة، تتسم بالتعدد والتشعب والتراكم بعيدًا عن الغنائية الضيقة المفرطة، واستجابة لنوازع الذات النفسية والجمالية، وتعبيرًا عن قضايا الواقع المعاصر.
يجب أن يتجه الشعراء المعاصرون إلى منجز الذاكرة يفتشون بين جب ألا نجهد أنفسنا، ونبحث في تلك النصوص الأولى عن هموم ذلك الواقع ومشكلاته، فمثل هذه القضايا لم تكن تشغل مسرحياتهم، إلا ما جاء عرضاً.
فالهدف الذي كان يحركهم ويدفعهم إلى تلك العودة لا يخرج عن كونه إحياء أمجاد الماضي، والإشادة بأبطاله، والكشف عن مناقبه للناشئة، واستغلال ذلك الإطار التاريخي لتصوير القيم والمثل العليا وتعليمها للناشئة، أي لغاية تعليمية وهدف تثقيفي..
توظيفهم الدرامي لوقائع التاريخ التزم معظمهم بما روته كتب الأدب والتاريخ عن تلك الوقائع، ولا يضيفون إليها إلا ما تتطلبه الصياغة الفنية، كإضافة شخصيات ثانوية، أو إسقاط بعضها، والتمسك ببعضها الآخر، أو تحوير دورها. وقد يعمد إلى خلق أحداث ثانوية، شريطة ألا يتناقض ذلك الحدث المضاف، صفحاتها عن القضايا المماثلة للعصور الماضية

المراجع

١- تطور البناء الفني في أدب المسرح، سعيد الورقي دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٠
٢- المسرحية في الأدب العربي، محمد يوسف نجم
٣-استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر د. على عشري زايد ، ط- دار غريب -٢٠٠٦
٤-الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني ،
٥- الأسلوب ،أحمد الشايب .
٦- الأدب وفنونه د. محمد مندور ط – مكتبة نهضة مصر ، ١٩٦١م
٧- الأدب الإسلامي بين النظرية والتطبيق د. على على صبح ،
٨-
٩- من فنون الأدب عبد القادر القط .